

العراقي نوري الراوي يخشى ضياع أعماله الفنية ويدعو اليونيسكو لحفظها

15 لوحة كبيرة للفنان فقدت من المتحف الوطني عندما تعرض للتخريب والسرقة



لندن: معد
فياض
طالب الفنان
التشكيلي
العراقي
نوري
الراوي
اليونسكو
والجهات
الحكومية
بالحفاظ
على تراثه
الفني
وإنجازاته
الإبداعية
من التلف
والضياع،

الفنان نوري الراوي يقف إلى جانب مجموعة من أعماله ببيته في بغداد (أ.ف.ب)

متطلعا إلى إقامة متحف باسمه يضم أعماله وبحوثه وأرشيفه الذي يعد أهم وأكبر أرشيف للفن العراقي منذ بداية الخمسينات وحتى اليوم.

وقال الراوي ، الذي ينتمي إلى جيل ما بعد الرواد، والذي تخرّج في معهد الفنون الجميلة ببغداد منتصف الخمسينات، لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف من منزله بحي الكندي ببغداد، أمس: «لقد فاتحت مكاتب اليونيسكو في بيروت وعمان ودمشق وبغداد للحفاظ على الأرشيف الذي أحتفظ به منذ أكثر من ما يقرب من ستين عاما، وازدحت بموجوداته غرف منزلي، وهو أرشيف يهتم الثقافة العراقية عموما والحركة التشكيلية خصوصا، حيث يضم آلاف الدراسات والأدلة عن المعارض والملصقات والمقالات المتخصصة وهي تهم أي دارس للفن العراقي، ومصدر مهم للأجيال المقبلة، هذا بالإضافة إلى ما تبقى من أعماله الفنية».

الراوي الذي ولد وترعرع في بلدة يعود تاريخها إلى العصر الأموي، وكانت تعد من البلدات الجميلة بمنظرها حيث كان تعيش على ضفاف نهر الفرات، وتسقي أراضيها نواحير مشهورة باسم «نواحير راوة»، لكن هذه البلدة اختفت من الخارطة عندما أغرقتها مياه سد راوة، لكنها، راوة، ما تزال تتألق جمالا وألوانا ورمزا في أعمال الرسام الراوي الذي جسد حياة هذه البلدة وهي تطفو في ضباب الفجر، كما اشتهر برسمه للبراق، الفرس الطائر، وعرفت أعماله طريقها إلى في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال معارضه التي أقيمت في لندن وباريس وروما وبيروت ودمشق وعمان، إضافة إلى بغداد بالطبع.

يقول الراوي الذي يت رأس جمعية الفنانين التشكيليين والتي بلغت 54 سنة من عمرها: «أنا أخشى اليوم أيضا على أعماله من السرقة، وأتمنى أن يخصص لأرشيفي مكان في المتحف

العراقي»، مشيراً إلى أن «وزارة الثقافة العراقية لم تهتم بمثل هذه الأمور وكأنها ليست من اختصاصاتها ولا من اختصاصات العاملين فيها».

وكشف الراوي عن أن «ما حدث في 2003 من نهب للأثار ومقتنيات مركز صدام للفنون كان كارثة حقيقية، بل إن ما حدث للفن يفوق التصور، ولا أعتقد بسهولة نسيانه، بل أتوقع تكراره. وبالتالي، قد تواجه أعماله التي ما زلت احتفظ بها المصير ذاته».

وكانت 15 لوحة كبيرة للفنان فقدت من المتحف الوطني للفن «مركز صدام للفنون» سابقاً، عندما تعرض للتخريب والسرقة إبان الاجتياح الأميركي عام 2003. وتمكن الراوي من استعادة لوحة واحدة بعد أن دفع ألفي دولار مقابل ذلك، على حد ما ذكره لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويبدي أسفه حيال ما آلت إليه الأمور قائلًا: «كنت أتمنى من الجهات الحكومية أن تتبنى إقامة متحف مصغر يضم أعماله مثل ما هو سائد في بلدان تهتم بالحركة التشكيلية ليكون مرجعاً للفنانين الشباب وراثاً للمهتمين بهذا الفن، لكنني لم أتمس موقفاً يتماشى مع تطلعاتي فبدأت أخشى مصير ما قدمته». وتابع الفنان الذي يغص منزله البسيط بأعمال فنية وقطع نحّية وصور للذكرى: «ترائنا الفني احترق وتعرض للنهب، وهذا ما يؤرقني كثيراً».

ولد الفنان عام 1925 في مدينة راوة الواقعة على نهر الفرات في محافظة الأنبار (غرب)، وأكمل دراسته الأولية في دار المعلمين في بغداد قبل أن يدرس الرسم في معهد الفنون الجميلة 1959.

والراوي من مؤسسي المتحف الوطني للفن الحديث عام 1962 عندما نجح في إقناع رئيس الوزراء الراحل عبد الكريم قاسم (1958 - 1963) بذلك بعد أن تمكن من استمالة الملك الراحل فيصل الثاني (1954 - 1958) إلى تخصيص أرض لتشييد جمعية التشكيليين العراقيين.

ويمثل الراوي انعطافاً كبيراً في مسيرة الحركة التشكيلية في العراق، ولعب دوراً مهماً في رسم ملامح مرحلة حديثه، إلى جانب نخبة ضمت جواد سليم وفائق حسن ومحمد غني حكمت وآخرين.

Like 0

Tweet

Share

التعليقات

ماهر العباسي، «ماليزيا»، 11/04/2009

أمنياتي ودعواتي وصلواتي لهذا المبدع العظيم نوري الراوي... يضع العراق على صدره حبا حقيقيا للوطن... حفظ التراث الفني لنوري الراوي لا يحتاج إلى توجيه دعوة لوزارة الثقافة العراقية... وزارة الثقافة تحتاج إلى صحوه كيف تفيق من غيبوبتها التي أوردتها فيها من تولى تلك الوزارة منذ عام 2003، ليتولى الوزارة من هو أهل للفن وللثقافة كي يضع يده بيد فنانين عراقيين عظماء كنوري الراوي... الصحة والسلامة وطول العمر والمزيد من إبداعاتك، فناننا الكبير نوري الراوي.



طباعة



بريد